[276] قال: ثم إن ثعلبة بن سعية واسيد بن سعية (1) واسيد بن عبيد (2)، وهم نفر من بني هذيل (3) ليسوا من بني قريظة ولا النضير، نسبهم فوق ذلك، هم بنو عم القوم، أسلموا تلك الليلة التي نزلت فيها بنو قريظة على حكم رسول ا صلى ا عليه وآله. وخرج في تلك الليلة عمرو بن سعدى القرظي فمر بحرس رسول ا صلى ا عليه وآله و عليها محمد بن مسلمة الانصاري تلك الليلة، فلما رآه قال: من هذا ؟ قال: عمرو بن سعدى، وكان عمرو قد أبى أن يدخل مع بني قريظة في غدرهم برسول ا صلى ا عليه وآله، وقال: لا أغدر بمحمد أبدا، فقال محمد بن مسلمة حين عرفه: اللهم لا تحرمني عثرات الكرام، (4)، ثم خلى سبيله، فخرج على وجهه حتى بات في مسجد رسول ا صلى ا عليه وآله بالمدينة تلك الليلة، ثم ذهب فلا يدرى أين ذهب من أرض ا (5)، فذكر لرسول ا صلى ا عليه وآله شأنه فقال: " ذاك رجل قد نجاه ا بوفائه " وبعض الناس يزعم أنه كان قد أوثق برمته (6) فيمن أوثق من بني قريظة حين نزلوا (7) فأصبحت رمته ملقاة لا يدرى أين ذهب، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله تلك المقالة. وروى محمد بن إسحاق عن الزهري أن الزبير بن باطا كان قد مر على ثابت

---

(1) في اسد الغابة: يقال فيه: أسد، ويقال: أسيد بفتح الهمزة وكسر السين وهو الصحيح وعن ابن اسحاق انه بضم الهمزة. (2) في السيرة واسد الغابة أسد بن عبيد. (3) في السيرة واسد الغابة من بنى هدل ولم يذكرهم القلقشندى في نهاية الارب ولا صاحب قبائل العرب، نعم ذكره ابن الاثير في اللباب 3، 285 فقال: الهدلى بفتح الهاء و سكون الدال وفي اخره لاه نسبة إلى الهدل وهم اخوة قريظة ودعوتهم في بنى قريظة، منهم على ابن اسد بن عبيد بن شعبة الهدلى وذكرهم صاحب القاموس فقال: وبنو هدل من يهود الشام سكنوا المدينة. (4) في السيرة: لا تحرمنى [اقالة] عثرات الكرام. (5) " ": ثم ذهب فلم يدر اين توجه من الارض إلى يومه هذا. (6) في المصدر والسيرة: برمة أقول: الرمة: الحبل البالى. (7) " " ": حين نزلوا على حكم رسول ا صلى ا عليه وآله.